قال عليه الصلاة والسلام كثرة ذكر الموت وقراءة القرآن وفيه "
ان النور اذا دخل القلب انشرح وانفسح قيل وهل لذلك من علم يعرف به"
قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله "
فيجعل الموت نصب عينيه ويعلم علم حضور ان الله في كل برهة ناظر اليه ومطلع عليه
في جلي امره وخافيه بلحظ حفظ حفظ وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فامن لحول الله ما يخافه وحمي ما يرجوه
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

وبذلك يكون بفضل الله قد حاز المفازة حقا وحاز (الاجازة) صدقا وقام بمقام
سر حقيقة المراقبة وكفي شر انتقام عقبة المعاقبة وسوء عتبة المحاسبة لحسن العاقبة
وارتفعت عنه ربقة المشابهة في المشافهة برتبة المتابعة في المجاهدة للمشاهدة
وكان في طليعة صالحي العمال بخالص صالح الاعمال وتوج بمهجة الجمال وبهجة الكمال
واحرز بحمد الله الرضا التام وفاز بفضل الله بحسن الختام حرره بقلمه مرقمه
الراجي من الله نفعه ونفع ناظره بما فيه بالعمل بما يثبته وترك ما ينفيه
صالح بن الفضيل التونسي المدرس بالمسجد النبوي عامله الله باصلاح حاله
الدنيوي والاخروي والحسي والمعنوي وهو وان لم يكن منقحا كما ينبغي لكثرة
الشواغل والشواغب فالعبرة بالبواطن والمقاصد والله يرزقنا الاخلاص
في كافة المواطن والموارد وحسن المتابعة في الاقوال والافعال لخاتم
الرسل الكرام [illegible] عليه وعليهم الصلاة والسلام مع الكبير المتعال
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
في غرة رجب عام اثنين وخمسين وثلاثمائة وألف